الامر الذى صدر الى يوحنا سطون ما كان صدر عندشم فى توقيفه فمن ثم سار فى حركته
نحو الفاحية فوجدها قاعا صفصفا وتركها اهلها ووجد يوحنا سطون نفسه فى حالة
خطرة ومعرض ضرر وما امكنه بشره الحصول على اخبار الفرقة التى صدر له الامر بالانضمام
معها وبلغه ان الكنديين لبسوا ملابس المخطين الذين كانوا قتلوهم وهم فى قوة كبيرة
فى ضواحى الفاحية منتظرين حتى ان الظفر بضعف قوة العساكر ويجعلهم صيدة لهم
حتى ثم ترك يوحنا سطون كندى وصار يحارب فى طريقه فى وسط الاوعار ما ثنات مسافة
١٣٠ ميل الى طرنكومالى صح وصلها بالسلامة

وفى مدة حكومة الحاكم نورث صار الغا القانون الشديد الذى كان صدر فى حق الروماني
كاتوليك فى سنة ١٨٠٤ بعد الميلاد ولما صدر انتخاب الناس للوظايف من اى دين كان
فارحى الكثير من الاهالى بانهم مسيحيين وترتبت جمعية معارف فى كلمبو وفتحت المدارس
والمكاتب فى جهات اخرى من الجزيرة وفى سنة ١٨٠٥ بعد الميلاد تعين فى حكم
سيلان الجنرال ميطلند بدل الحاكم نورث

حكومة الجنرال مطلند

وكان يوجد فى مدة حكومة الجنرال مطلند صلح وسلم بين الانكليز وملك الكندى بين الولاة
الاربناكات والقلاقل كانت متسلطنة فى داخل الجزيرة وفى نحو سنة ١٨٠٦ مات حاكم
السبع كورل فانقسم محل وظيفته بين اهيليبوله ومولتجووه فحصل نفور شديد عند
الاهالى وقالوا ان هذا التقسيم مخالف للعوايد الاصلية فانه يصعب طلب حاكمين
ضعف ما كان لواحد من الخدمات والعوايد ورفضوا قبول هذه القسمة وكانت نتيجة
هذه الحركة هياج ثورة فى السبع كورل وبهذا السبب اغوى پلامى طلوى الملك على كونه
يسلم له الاقليم ولابن اخيه رطواطى وفى مدة قليلة يجعلوه تحت طاعته وامره
وصدر الامر له من الملك بذلك واعاد الوزير فى الحال اهل الاقليم لما كانوا عليه فى السابق
فوقع الحسد والغيرة فى قلب الملك مما حصل من نجاح پلامى طلوى فى هذه المادة وزاد
الحقد والغضب الذى كان ابتدأ فى قلب الملك من مدة طويلة نحو الفاعل لخير مدة من
القديم ثم ان الوزير اظهر عدم رغبته وتصديقه للاشغال العمومية التى شرع الملك فيها
مثل انشا بركة كندى فانها احتفرت من عنيطان الارز وبنا الثان جهات الف فلا هيكل
السنة اى سنة بورها فانه ذلك فيه جور على الاهالى وغضب يتولد منه فتولد من
هذا عداوة بين ديكرمه سنها وپلامى طلوى وتصور كل واحد منهما عدم سلامة
حياته بدسيسة تحصل من الاخر ولما اظهر الوزير رغبته فى زواج ابنه بالبنت الكبيرة ابنة
كيرتى سرى اعتقد الملك ان هذه مجرد خطوه للوصول الى التخت ومن بعد مضى قليل جرده
من وظيفته وكافة ادارته مما حصل من هذا الوزير ادى هدو وراحة فى داخل المملكة
بسبب ما حل به من الغضب وحاق به الخراب ورتب دسيسة على قتل ملكه وارتشى موهندرام
الملاى وستيلى من الملاى اتباعه من اجل اقتحم مهام الملك فى يوم معلوم وقتله واغوى
حاكمى اوردونواره وياطينواره بقيام اهل اقاليمهم فى نفس هذا اليوم وفى اليوم
المعلوم وانع المعلوم كان الملك متيقظ وكان الثايرون منتظرين حتى بتام ثم حصل
الكشف على الدسيسة من هياج الاقليمين فى ثورة فمن ثم قتل الملك پلامى طلوى وابن
اخيه وابنه وصلبا مع صغار الحكام فى سنة ١٨١٢ بعد الميلاد
ثم ان الملك عين اهيليبوله بدل پلامى طلوى فى وظيفة وزير اول وصار الملك فى هذا
الوقت فى غاية من الارتياب والظلم الشديد زيادة عما كان عليه فى الابتدا وعزل
الذين كانوا فى معيشة وطرد كافة الحكام الذين كانوا متقلدين وظايف فى الاقليمين
لا يعترفون بحكومته وتولد مما توقع من پلامى طلوى من الثورة ارتيابه وشبهته فى
وزيره الاول الجديد اهيليبوله ولما مات اولاد الملك من ازواجه الاول تزوج زوجة
فى انه واحد اخفان ولما اهدى الحكام والروسا هدايا هم للملك فى شانه زواجه ظهر

منه عدم النظافة لوزيره الاول اهيليبوله ولو ان هديته كانت ثمينة الوازنة
ارتدع وما فرح الملك ومن بعد انتها الزواج ارسل الملك الحكام والروسا الى محالهم
فى الاقاليم من اجل مباشرة ومناظرة زراعة الاقاليم وجمع الاموال والايرادات وتوجه
اهيليبوله الى محل حكومته فى سبرا جموه تحصل له فيها الاحترام ثم قامت عليه ثورة فطلب
الى كندى حتى ان اهيليبوله من ان الملك ربما يبطش به فعزم على عدم اطاعة امر الملك
وعمده اهل سبرجموه على فقد ارواحهم فى مساعدته فوصلت اخبار تعصبه فى الحال
الى ديكرمه سنها فجرده من كافة وظايفه وسجن زوجته واولاده وعين بدله مولتجووه
وزير اول وحاكم سبرجموه وامره بالغارة على هذا الاقليم فاطاع مولتجووه امر
الملك ووصل سبرجموه وصعد على راس جبل ارم وعند قربه حدثت قوة اهل سبرجموه
وهرب اهيليبوله الى كلمبو وعاد مولتجووه الى كندى منفرجا بالظفر ومعه جم غفير
من الاسرى فحصل للملك شدة الغيظ والحنق وقام وجه الغضب من شدة ما حصل
له من عصاوة هذا العدو الثانى وصل غضبه وحنقه على كل واحد مرتاب منه فاستعمل
الخوزقة والصلب والعذاب وقطع الروس وتابع كل هذه الاحوال بعضها مع بعض
فيها فاستحيث عداوة السبع كورل نايبا من هذا الغيظ وطلب كافة الحكام والروسا
الذين كانوا فى ثورة پلامى طلوى وحدث عنده تحضر فى كندى وصار محاكمتهم بعرفة
محكمة مترابطة من ثلاث روسا او مجلس من ضمنهم مولتجووه وكانوا ما قبلوا حكم
فحكم المجلس المذكور عليهم بالقتل ومن بعد العذاب الذى وقع عليهم قتل منهم سبعون
نفسا من المعتبرين فى اقاليمهم وبلادهم واسرع الملك فى سيره فى مجارى طوفان الدما
ففقد كافة حواس البشرية وصار ظالما مشعورا وعزم على عقاب اهيليبوله وكان
هرب منه والانتقام بدلا عنه من عايلته وكانوا تحت قبضته وشوكته فامر بحكم القتل
على اولاده واخوه وتفريق الاناث وامر بجلب زوجة اهيليبوله واولادها من
السجن واوقعهم فى مواجهة سرايته وسلمهم للسياف فاثبتت السيدة براءتها وبراءة اولادها
حتى براءة زوجها بخجليقة وسحقت امرها لما نختاره الملك ونحبه وقدمت له حياتها وحياة
اولادها على امل ان زوجها تخلص من القتل ثم بعد ذلك قالت زوجة اهيليبوله لابنها
الكبير وكان فى هذا الوقت عمره احدى عشر سنة سلم نفسك لقضا امرك فتعلق الولد بامه
مرعوبا صارخا وكان عمر ابنها الثانى تسع سنوات فجرى مسرعا نحو اخوه وقال له لا تخف
ورعب ان يوريه كيفية القتل فضرب السياف رقبة هذا الطفل الشريف بالسيف مرة واحدة
اطاح راسه من جسمه ورميت الراس مضمخة بالدما فى هونه وقت الارز وسلم السياف الدقة
للوالدة المسكينة وامرها ان تطحن راس ابنها فى الهونة والعذاب واقع عليها فلاجل منع
العذاب عنها كانت ترمى المرقة على راس ابنها فى الهون وبهذه الحالة قطعت روس اولادها
واحد بعد الاخر امام هذه الام المسكينة وكان من ضمن اولادها بنت واخر رضيع على
صدرها فاخذ من امه لاجل قتله ولما انفصلت راسه من جسمه نزل اللبن مثل النبار ممزوجا
بالدم وفى مدة هذا الفزع المهول بكى وناح الجم الغفير الذى كان مجموعا من اجل رؤية
هذه الحالة الفظيعة ومن بعد قتل الاطفال ذاقت الام حرارة الموت من بعدهم وذلك
انها هى واخت زوجها وبنتها واثنا عشر من النسا رميت فى البحيرة فى كندى وغرقت
فيها واستمرت كافة كندى مدة يومين كانها بيت واحد فى نواح واحزان وبقى ما عدا
الذين تبع الطاغية لعنه الله ابد الابدين فكفاه انه وثنى ملعون بجد وروالفزع والولد
عند الروسا والحكام الغضب الاكبر والفزع الاعظم من قبح سلوك الملك واستوى الرعب بينهم
على القيام فى ثورة وانتظروا فقط قرب وصول قوة الانكليزية حتى يخلعوا طاعتهم لهذا
الطاغية الملعون

حكومة روبرت براونريج

وفى سنة ١٨١٢ وصل روبرت براونريج حاكما على الاقاليم التى عليها الانكليزية فلما استقر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)